انوارا ونورا وحظا باوسعني واليها احاكما انه عز وجل يستشهدها على انفسها اهل هي الا
اثره ونون فتشهد لله انه لا اله الا هو كما يرى فيها نورا لا نور ولا يسمع فيها صوتا الا
صوته ولا يعرف شيئا الا اثره بعني لا يرى الا نوره وفعله وصنعه ولا يسمع الا صوت فعله
وما صير فلم ايجاده ولا يعرف الا من اثر صنعه وما سوى الله فقير فعله تحتاج نقول
ثم اعلم ان التجلي نقطة يدور عليها التجلي وهو كرة محجوبة لفعل التجلي وهي الاصل المبتدا
الانسان اعرف نفسك تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا اقول اعلم ان التجلي
اعني العلة نقطة واحدة ساكنة اي قائمة بنفسها يدور عليها التجلي وهو كرة محجوبة لفعل
التجلي يعني ان التجلي الذي هو الاثر وهو المفعول كرة محجوبة لان علمها في باطنها فاذا كانت
محجوبة لفعل التجلي وفعل مشتق من التجلي وهو مفعوله والمشتق المتجلي الذي هو الفناء
الذي هو في الحقيقة باطن كل شيء وخارج عن كل شيء وهو المتجلي الذي هو مفعول يدور على
فعله اي وفعل المتجلي للتجلي فيكون الفعل هو باطن المفعول والمفعول يدور عليه فالنقطة
ساكنة والمفعول نقطة دائرة عليها الى كل جهة فلذا كانت كرة ولم تكن دائرة وهذا معنى
ما قال لا تجهل باطنك انا اي فعلي وظاهرك للفناء اي بفنى بعدم فاذا عدم واراد اعادته اخبر
منه اي من الفعل كما احاله من مثل قال فنا له كما بدأكم تعودون قال فالحق الخلق استدار
على فعل الله سبحانه واحدة كرية فكل الخلق كرة واحدة محجوبة تدور على نقطة هي فعل الحق
واصول الخلق كرات محجوبة لذلك كل اصل كرة تدور على نقطة هي وجه ذلك الاصل من
المشية ولا تدور على محور لان الاستدارة على محور يحدث من اجل الكرة دوائر الا كرات تكون
الاستدارة الى جهة فلا تكون العلة محيطة بالمعلول ولا بشاء ولا لاجزاء المشاء
في الرتبة الى منتصف المحور الذي هو النقطة لانها كانت من الاجزاء في جهتي القطبين
للمحور لانه تدور على النقطة وجعلت كرة من العلة ليس محور استطالة بل نقطة اقول
لجميع الخلق استدارة واحدة كرية على فعل الله سبحانه لشاء بها الافتقار اليه لشاء

نسبة اليها ولقولها ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقولها وما امرنا الا واحدة كلمح
بالبصر وقال ورد في صفة الحساب يوم القيمة وانه تعالى يخاطبهم بلسان واحد يسمع على
كل بعض لفظه ويشاهدون الكل انه يدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعلمون هذا كتابنا
ينطق عليكم بالحق فان كل واحد ينظر في كتابه ويقرأ وفي الله كتاب اي كتاب الله الناطق
ويكون لسان واحد ولفظ واحد ولحظ طبق كل كتاب غير كتابهم لا يخالف حرف منه حرفا منها والآيات
في الثاني الفعل اي لا يجاد ينبسط على اول الخلق وآخرهم وظاهره وباطنه وجوهره وعرضه
وعينه ومعناه وموصوفه وصفته فتختلف الاشياء باختلاف قوابلها وتتقدم وتتأخر
باختلاف قوابلها وتكبر وتصغر باختلاف كمها فالفعل لشاء بالمشية الى كل فرد فرد وجزء جزء
وان تفاوتت رؤس المقاطعات فالفعل واحد والمصنوع باعتبار الجملة واحد فهذا معنى الآيات
اعني مطلق افتقارها اليه للجميع دون واحد عليه ثم اصول الخلق كالعقل الكلي والنفس الكلية
وغيرهما من الافلاك القيمية المجردة وكالافلاك الثمانية فكفلك زحل وكفلك المشتري
والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وكالعناصر كلها كرات كل واحد منها كرة محجوبة
تدور على اصلها ووجهها في المشية فلكل واحد استدارة يختص بها واستدارة يشارك
بها غيره وكل جزء من كل واحد وجزء فله استدارة على وجهه الخاص به واستدارة يشارك
غيره من شكله في كليته واستدارة يشارك بها كليه واكله استدارة يشارك بها جزئيه
جزئيه وهكذا كل كلي وكل جزئي او جزء وكل يدور شيء من هذه المذكورات في دوائر
على علته على محور كانه يدور عليها الا الجهة والاستدارة على محور استدارة الى جهة ولو
على محور حدث من اجل آخر دوائر الكرات كما هو شان الاستدارة الى جهة ولا تكون العلة
محيطة بالمعلول وانقسمت العلل بعدد اجزاء المعلول فخص كل معلول من اجزاء الشيء علته
من بين شاركة الاخوة فيلزم استغلال الكل حوى وانفراده من الاخوة ولكون الاجزاء المشاء
في الرتبة غير مشاءة الى منتصف المحور الذي هو النقطة العلية لان ما كان من الاجزاء في

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)